

عمر ابن سليم الخلال ثنا عبد الله بن عمران العابد  
ثنا فضيل بن عياض عن منصور بن ابراهيم عن  
الاسود عن عابنه قالت جارجل الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله انك احب الي من نفسي  
واجب الي من اهلي واجب الي من ولدي والى لاكون في  
البيت فاذا ذكرت فما اصبر حتى اتيتك فانظر اليك واذا  
ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة  
رفقت مع النبيين والى اذا دخلت الجنة خشيت ان  
لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل  
جبور بل بهذه الاية ومن بطع الله والرسول فاولئك مع  
الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصالحين  
وحسن اولئك رفيقا قال الحافظ ابو عبد الله المقدسي لا  
اعلم باسناد هذا الحديث باسنا وسميت درجة النبي  
صلى الله عليه وسلم الوسيلة لانها اقرب الدرجات  
الى عرش الرحمن تبارك وتعالى واقرب الدرجات الى الله  
واصل الشقاق لفظه الوسيلة من القرب وهي فعيله  
من وسل اليه اذا تقرب اليه قال البيهقي كل ذي راي الى الله  
واسئل ومعنى الوسيلة من اوصله ولهذا كانت افضل  
الجنة وانشققها واعظها فورا قال صالح ابن عبد الكريم

قال

قال لنا فضيل بن عياض تدررون لم حسنت الجنة  
لان عرش رب العالمين سقفها وقال الحاكم ابن ابان  
عن عكرمة عن ابن عباس نور سقف مسالكهم نور عرشه  
وقال بكر عن اشعث عن الحسن انما سميت عدن  
لان فوقها العرش ومنها فجر انهار الجنة وللحور العذبة  
الفضل على ساير الحور والقزبي والزلفا واحد وان  
كان في الوسيلة معنى التقرب اليه بانواع الاستويل  
الوسيلة قال الكلبي واطلبوا اليه القربة بالاعمال الصالحة  
وقد كشف سبحانه عن هذا المعنى كل الكشف بقوله  
اولئك الذين يدعون يبتغون اليه الى ربهم الوسيلة ايهم  
اقرب فقوله اقرب تفسير الوسيلة الذي يبتغيها هو  
الذين يدعونهم المشركون من دون الله فيمنافسون  
في القرب منه ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم  
الخلق عبودية لربه واعلمهم به وانشد له خشية  
واعظهم له محبة كانت منزلته اقرب المنازل الى الله  
وهي اعلى درجة في الجنة وامر الله صلى الله عليه وسلم ان  
يسالوا هاله لينا او بهالك الدعاء الزلفي من الله وزيادة الايمان  
وايضاف ان الله سبحانه قدر هاله باسباب منها دعاء منته  
لربها بما نالوه على يده من الايمان والهدى صلوات الله وسلامه

